***عمَّـــار ياسين منصور***

***وَالمِهنَةُ.. شَهيْدٌ!
الشَّهَادَةُ فَلسَفَةُ حَيَاةٍ***

 *شقراءُ، هيفاءُ، الشَّعرُ مُنسدِلٌ على الكتفينِ ضفائرَ شمسيَّة. والكحلُ يرسمُ عينَ غِوايةٍ دعواتٍ مجوسيَّة. تمشي الهُوينى، تنثرُ الرَّغبةَ تُبعثرُها على حجارةِ الطَّريقِ حكاياتٍ مرويَّة. ويفوحُ العطرُ مِنْ قدٍّ تلوَّى رسالاتٍ مطويَّة. ترمي بلحظِها سُهَّادَ العشقِ واللَّيالي الورديَّةِ.*

*عليٌّ وأنا على زاويةِ الطَّريقِ كنّا. نراقبُ باستحياءٍ مرورَ الجميلةِ تتمايلُ بغُنجٍ أمامَ ناظرَينا. هيَ فتاةٌ مِنَ الحيِّ حيثُ كانتْ وحيثُ كُنَّا. نعلمُ كُنهَ الفاتنةِ، وهيَ تَجهلُ بالضَّرورةِ كُنهَنا. هيَ العائمةُ في لُجَّةِ الهوى، وعلى الشُّطآنِ نحنُ ما زلنا.*

*وعلى حينِ غرَّةٍ، وقفتْ سيَّارةٌ فارهةٌ بالقربِ منها ومنَّا. ترجَّلَ منها شابٌّ مربوعُ القامةِ حليقُ الرَّأسِ. كانَ جالساً في المقعدِ الخلفيِّ مِنَ السَّيَّارةِ، وفي الأمام جلسَ رفيقاه يُراقبان. وقفَ الشَّابُّ الحليقُ على جانبِ الفتاةِ يُحادثُها. بدا لنا أنَّهُ على معرفةٍ جيِّدةٍ بها، وهو ليسَ بغريبٍ عنها. بادرَها بتحيَّةِ إطراءٍ يمتدحُ منها الحُسنَ والجسدَ. لاقتْهُ بفتورٍ بادٍ للعيانِ. لم يرتدعِ الشَّابُّ مِنْ برودةِ المَلقى، فخاطبَ ودَّها من جديدٍ. يستعطفُ قربَها ويذكِّرُها بما كانَ بينهما مِنْ جولاتٍ وصولاتٍ وليالٍ حلوةٍ مليحاتٍ. لكنَّ الجميلةَ ما انقطعتْ تُجافي الرَّجلَ، وعن وصالِها ما انفكَّتْ تُقصيهِ. ألحَّ في طلبِ ودِّها، وبالغتْ هي في ازدراءِ مَطلوبِه.*

*كنَّا على مقربةٍ، وكان الحديثُ بالغَنا واضحاً لا بهتانَ فيه. أَصدقُكمُ القولَ، كنَّا في حيرةٍ مِنْ أمرِ الفتاةِ ليلتَها. فقد بدا سلوكُها غريباً بعضَ الشَّيء. اعتدنا رؤيتَها في هكذا رواية؛ سيَّارةٌ فارهةٌ وطالبُ هوىً. لكنَّنا لم نرَها أبداً تتمنَّع. فهي لم تمنعْ على ما نعلمُ راغباً، ولمْ تَحرمْ مَنْ دنا منها يوماً وصالاً. لكن على ما يبدو حتَّى الماجناتِ بائعاتِ الهوى لا يعدَمْنَ المزاجيَّةَ حيناً وموجةَ مَدٍّ مِنْ كبرياءَ أحياناً.*

*علا الصَّوتُ، واحتقنتِ الأجواءُ. لم يحتملْ صاحبُنا الغاوي على ما يبدو تمنُّعَ الفتاةِ ليلتَها، وهيَ التي كانتْ لهُ فيما مضى مِنْ ليالٍ خليلة. بالغَ في إهانتِها، وهي استشرستْ في صدِّه. بادرَها بإشاراتِ وعيدٍ، فتشبَّثتْ. أرادتْ منه مَهرَباً، فأمسك بذراعِها يجذبُها إليهِ بشهوةٍ بالغةٍ. أرادَ أنْ يدفعَها عنوةً داخلَ السَّيَّارة، والفتاةُ بشراسةٍ وإصرارٍ ما فَتئتْ تُقاوِم.*

*انحنيتُ جانباً أريدُ أنْ أهمسَ بأذنِ صاحبي ساخراً مِنَ الواقعةِ الشِّينِ، لكنِّي لمْ أجدْهُ بجانبي. لقد وثبَ عليٌّ مِنْ فورهِ، وانقضَّ على الشَّابِّ المغرورِ يمسكُ بعنقِه. هي طرفةُ عينٍ، ولربَّما أدنى مِنْ ذلك، تلكَ التي فصلتْ بينَ واقعةِ المُدافعةِ بينَ الشَّابِّ والفتاةِ ووثبةِ عليٍّ. فعليٌّ لا ينتظرُ أبداً، فعلُهُ يسبقُ القولَ منهُ دائماً. إحساسُهُ بضرورةِ الفعلِ جِدُّ متطوِّرٍ. فالوقتُ الذي نقضيهِ عادةً للفصلِ في الأمرِ، وتقريرِ ما إذا كان الفعلُ ضرورةً مُستحقَّةً أم لا، يكونُ عليٌّ أمامَنا قد أنجزَ رؤيتَهُ الخاصَّةَ لشكلِ هذا الفعلِ. عتبةُ المبادرةِ لديه مُنخفضةٌ، فسريعاً ما هو بالغُها.*

*انقضَّ عليٌّ على الغاوي يلكمُه بعنفٍ، والفتاةُ تصرخُ طلباً لمعونةِ الجيرانِ وَأنا.. لكن ما مِنْ جواب. لم يكُ الشَّابُّ الغاوي خصماً ضعيفاً. هو أكبرُ سنَّاً مِنْ عليٍّ على ما أظهرتْ ملامحُه. معَ ذلكَ، كانَ القتالُ سجالاً. عليٌّ يتلقَّى الضَّرباتِ القاسيةَ، فيعيدُها إلى خصمِه مُخمَّساتٍ أقسى وأمرَّ.*

*لم يكُ عليٌّ مفتولَ العضلاتِ يومَها، لكنَّ قلبَ قَسورةٍ كان قلبُه على الدَّوام. كانَ جَسوراً مِقداماً لا يَتوانى عنْ مُنازلةِ العُتُلِّ الشَّديد. ولمْ يكُ ظاهرُهُ ممَّا يَرمي القلقَ في نفوسِ خصومِه، أو ذاكَ الذي يَشي بروحِ المُجالدِ فيه. رُغمَ ذلكَ، فقدْ عُرفَ بينَنا بالمُقاتلِ العتيدِ.*

*كنتُ أحبُّ صداقتَهُ، وكنتُ أخشى كثيراً صُحبتَه. فأنتَ لا تأمنُ أبداً في أيِّ ساحٍ أمْ في أيِّ سانحةٍ تكُ العَركة. فعليٌّ لا يَحتملُ رُؤيةَ ضعيفٍ يُهانُ أمامَهُ، كما ولا يَقبلُ بشائنةٍ تُرمى على الطَّريقِ على مرمىً مِنْ ناظريه. لمْ يُؤمنْ بمبدأِ الحيادِ يوماً، بلْ كثيراً ما كان يُبدي امتعاضاً وازدراءً بدُعاتِه. الحيادُ عندَهُ ضعفٌ، ودلالةٌ أكيدةٌ على الخُسرانِ مِنْ قبلِ البدءِ وعلى الفشلِ مِنْ قبلِ الفعلِ. الحيادُ سِمةُ النُّفوسِ المَهزومةِ فِطريَّاً، لطالَما قالَها بصوتٍ جليٍّ لا يَقبلُ المواربةَ أمِ التَّأويل.*

*ترجَّل صاحبا الشَّابِّ، يُريدانِ النَّيلَ مِنْ عليٍّ. وعليٌّ وحيدٌ، لا يَثبتُ في مكانٍ. يوزِّعُ ما تبقَّى لديهِ مِنْ طاقةٍ بينَ الثَّلاثةِ المُهاجمين. لكنْ كما دائماً، الكثرةُ تَنالُ مِنْ شجاعةِ المِقدامِ. اجتمعُوا عليهِ يسدُّونَ عليهِ منافذَ النَّجاةِ، وعليٌّ ثابتٌ غيرَ آبهٍ بمآلِهِ أمْ بكثرتِهم. أنا أعرفُه جيَّداً، هوَ لا يُؤمنُ بالفرارِ تَقيَّةً ولو أحاطتْ بهِ المُدلهمَّاتُ مِنْ كلِّ حدبٍ وصوب.*

*عندَها، استدعيتُ وقِلَّةٌ قليلةٌ مِنْ جمهورِ المُتفرِّجين ما بقيَ في خزيننا مِنْ نخوةِ إنسانِ. وبعدَ طويلِ بحثٍ ومداورةٍ في دخيلةِ كلِّ واحدٍ منَّا، كانَ القرارُ بضرورةِ المساندةِ واقعاً لا مفرَّ منه. الوضعُ ما عادَ يَحتملُ منَّا انتظاراً. فكرامتُنا نحنُ أصبحتْ في خطرٍ وشيك. فعليٌّ قد نالَ شرفَ الوثبةِ واغتنى، وأمَّا نحنُ ففي وحولِ التَّردُّدِ والخِذلانِ كنَّا ما نزالُ. المُهمُّ أنَّنا فعلنا. بطيئاً وأخيراً، لكنَّنا فعلنا.*

*إنْ أدري، أفعلُنا مَنْ حسمَ الشِّجارَ أمْ أنَّ المُتعارِكينَ قد ملُّوا القتالَ فأرادُوها هدنةً. استُنفذتِ الطَّاقاتُ، فكانَ قرارُ المُهادنةِ ووقفِ القتالِ قراراً طيَّ الخاطرِ عندَ جميعِ الأطراف. سكنتِ الأيادي المُشتبكةُ، لكنَّ الضَّمائرَ كما ألسنةَ المُختصمين ما انفكَّتْ تشتبكُ تُلقي الوعيدَ وتُجدِّدُ التَّبشيرَ بواقعةٍ قريبة.*

*ذهبَ الثَّلاثةُ العادُون في سيَّارتِهم الفارهة. لمْ يكُ السَّعدُ وفيَّاً ليومِهم. ولمْ تكُ نفوسُهم هنيَّةً راضيةً بمُنجزِ فحولِها المُدَّعين. هذا أنا منهُ أكيدٌ. ونحنُ كذلك، آخرَ مَنِ انتخى، لمْ نكُ على قناعةٍ مِنْ حُسنِ تدبيرِنا. فِعلُنا جاءَ مُتأخِّراً مُتكاسلاً باهتاً كضوءِ هذا الفانوسِ الذي يتدلَّى مِنْ عمودِ الإنارةِ هذا. نحنُ لم نخترِ الفعلَ الحدثَ، الحدثُ قد جاءَنا بلا دعوةٍ ولا داعٍ. فُرضَ علينا كما فُرضَ على الفحولِ الثَّلاثةِ والفتاة. شخصٌ فردٌ وحيدٌ كانَ على ثقةٍ تامَّةٍ بحتميَّةِ الَّذي كان. شخصٌ فردٌ وحيدٌ، مَنْ نامَ ليلتَها هانئاً راضياً بُمنجزِ ذاتِه.*

*تفرَّقَتْ جَمهرةُ النَّاسِ. بلغَ الحدثُ خواتيمَهُ، ولمْ يعُدْ مِنْ إمكانٍ لمزيدٍ مِنَ التَّشويقِ. أرادُوها أكثرَ امتداداً وأغنى أحداثاً. لكنَّ مشيئةَ المُتخاصمينَ أرادتْ خلافَ ما اشتهَوا، فمضَوا. شاهدُوا الواقعةَ وكأنَّها عرضٌ في مسرحِ ترفيهٍ، ومضَوا. مضَوا يبحثون عن ملهاةٍ أخرى في مكانٍ آخر.. رُبَّما.*

*ولم يبقَ في الميدانِ إلَّا ثلاثتُنا؛ عليٌّ والفتاةُ وأنا. جلستُ وعليٌّ على حجرِ الرَّصيفِ تحتَ عمودِ الإنارة الذي وقفَ شاهداً على الَّذي كان. كانَ عليٌّ هادئاً واثقاً كعادتِه بعدَ كلِّ عركةٍ. آثارُ المعركةِ كانتْ باديةً على مُحيَّاه. لم يكُ عليٌّ مِنَ النَّاجين. بلْ على العكسِ مِنْ ذلكَ، كانَ هوَ أكثرَ مَنْ تضرَّرَ جسديَّاً. فعندَ شِدقيهِ، مِنْ منخرهِ الأيمنِ، أسفلَ أذنِهِ اليمنى، وهنا وهناك مِنْ ناصيتِه وعنقهِ، سالَ الدَّمُ يُخالطُ رطوبةَ الجسدِ. لكنَّ عليَّاً بدا مُنشغلاً حينَها بجرحٍ صغيرٍ في شفتهِ السُّفليَّةِ، يلعقُها بطرفِ لسانِه ثمَّ يغمرُها بأختِها العُليا. بدا وكأنَّهُ يتلذَّذُ حرارةَ الدَّمِ ممزوجِاً بملوحةِ الجسدِ ومرارةِ الألمِ.*

*تقدَّمتِ الفتاةُ نحوَ عليٍّ، تريدُ أَنْ تَثنيَ على شجاعتِه ونُبلِ سريرتِه. فقدْ أحسَّتِ المِسكينةُ بمسؤوليَّتِها عمَّا جرى. كما آلمَها ما أصابَ الفتى مِنْ جراحٍ بسببِها. فالحدثُ صادمٌ، لم يكُ في منظورِها كما في منظورِنا هكذا مآلُ. نظرَ عليٌّ في عينيِّ الفتاةِ بثباتٍ أخافَ المسكينةَ، ثمَّ أفصحَ لها باقتضابٍ جزلٍ أَنِ الأمرُ يتعدَّاها إلى ما هوَ أدهى وأمرُّ. لمْ تَنبسِ الفتاةُ بِبِنتِ شفةٍ، لملمتْ حرجَها وانسحبتْ
مِنَ المشهدِ. أتُراها قنِعتْ بالَّذي قيلَ، أم تُراها أَقنعتْ نفسَها بصدقِ الفتى وأنَّ في الأمرِ خوافٍ
هيَ تَجهلُها؟!*

*أيَّاً يكُ، بقينا عليٌّ وأنا وحيدينِ على قارعةِ الطَّريقِ. التفتَ عليٌّ وراءهُ يبحثُ عن عمودِ الإنارة يريدُ أنْ يتَّخذَهُ مُستنداً لظهرِه التَّعب. ولعلَّهُ تساءَلَ حينَها، هلْ مازالَ العمودُ قائماً في مكانِهِ، أم تراهُ هوَ الآخرُ قدْ رحل؟! لكنَّ العمودَ لمْ يفعلْها، بقيَ ثابتاً في مكانِهِ شاهداً ولرُبَّما راوياً ذاتَ مساءٍ للَّذي قدْ حصَل.*

*كانَ عليٌّ ثابتاً هادئاً، يغمرُهُ شعورٌ بالرِّضى عنِ الفعلِ وعنْ نتيجةِ الفعلِ. غابَ القمرُ ليلتَها، لكنَّ وجهَ عليٍّ بدا هانئاً لمْ تُعكِّرْ صفوَهُ كدماتٌ هنا وسحجاتٌ هناك. أستطيعُ أنْ استبينَ ملامحَهُ جيَّداً تحتَ ضوءِ الفانوسِ الفضِّي. فصفاءُ ذاتِه كانَ طاغياً على صفيحةِ وجهِه. والدَّمُ الذي سبقَ وتفجَّرَ في عروقِهِ أرخى وراءَه طيفاً مِنْ حُمرةٍ وضياء.*

*وأمَّا أنا، فقد مضتْ لحظاتٌ ليستْ بالقليلةِ قبلَ أنْ أستعيدَ ثباتَ الأركانِ وأنعمَ مِنْ جديدٍ اتِّزانَ المنطقِ واللِّسان. فجهازي العصبيُّ أكثرُ تطلُّباً مِنْ جهازِ عليٍّ العصبيِّ. الفعلُ كما وامتصاصُ ردَّاتِ الفعلِ يستنزفانِ منِّي الجهدَ والوقتَ. بينما عليٌّ فهو الحاكمُ الآمرُ لجملتِهِ العصبيَّةِ فعلاً أمْ سَكينة.*

*عَجباً! فأنا إلى لحظتِي هذهِ لا أدري كيفَ لإنسانٍ أنْ يتباينَ مزاجُهُ بينَ غضبٍ وسَكينةٍ بهذهِ السُّرعةِ. كما وإنِّي لا أدري أيضاً، كيفَ لهُ ألَّا يألمَ وهوَ المُثخنُ بجراحِهِ، بينما آخرونَ تُقعدُهمْ أوجاعُ التَّافهاتِ مِنَ الجراحِ. أتُراهُ الإيمانُ بماهيةِ الفعلِ ما يجعلُ الإنسانَ يتقبَّلُ راضياً وسريعاً مآلاتِ هذا الفعل؟ أمْ هيَ الجيناتُ الوراثيِّةُ تفعلُ فعلَها فينا وبأفعالِنا سلباً أمْ إيجاباً؟*

*سادَ الصَّمتُ للحظتين. ولمَّا كنتُ كارهاً للفراغِ، نظرتُ إلى عليٍّ أجادلُهُ بالَّذي قدْ كان. بيدَ أنَّ عليَّاً أحسَّ بالسُّؤالِ يضجُّ في حلقي، فانتزعَ منِّي السَّانحةَ وبادرَني سائلاً.*

* ***أَتظنُّ أنَّ الأمرَ فتاةٌ جميلةٌ وشابٌّ طموح؟***
* *أليسَ الأمرُ كذلك، عليُّ؟!*
* ***لا، أبداً.. استُفِزَّ الرَّجلُ الَّذي بداخلي، وراعني مَشهدُ الفتاةِ والشَّابُّ يَقهرُ ضَعفَها الفِطريَّ.***
* *لكنَّها، كما تَعلمُ وأَعلمُ، هيَ ليستْ بالفتاةِ المِسكينةِ التي تَستحقُّ مِنكَ ومِنَّا بَذلاً للدِّماء.*
* ***بلِ المشهديَّةُ بكليَّتِها ما استحقَّ ذلك.***
* *كيفَ ذلك؟*
* ***ثلاثةُ غُربانٍ سُودٍ، اقتحمُوا علينا حِمىً. يُريدونَ بفتاةِ الحيِّ اغتصاباً قَهراً وظُلماً. والأدهى الأمرُّ أمامَ ناظرَينا، أليسَ في الأمرِ ما يَمتحِنُ الرَّجلَ الَّذي ندَّعيه؟ وإنْ لم نفعلْ، أيَّ كبرياءٍ بعدَ ذلك نَسترضي؟ أمْ أيَّ هناءٍ أمْ لذَّةِ مُقامٍ بعدَهُ نَستجدي؟ الأمرُ تجاوزَ منِّي حكمةَ الحكماءِ وتروِّيَ الفُصحاءِ، يا صاحبي! فحَمَلتني براكينُ الغضبِ، وقذفتني على عنقِ الشَّابِّ ألكمهُ ثأراً لرجولةٍ لمْ يرعَ لها وَقاراً أمْ حُرمةً.***
* *كثيرون غيرُك رأَوا الَّذي رأيتَ، ووحيداً فعلتَ! الغربانُ السُّودُ على ما وصفتَ رحلتْ تطلبُ صيدَها في مكانٍ آخر. والفتاةُ لا شكَّ وتنعمُ الآنَ بحمَّامٍ دافئ. وهيَ ستبقى على ما اعتادتْ عليه عِتيَّاً. وأمَّا النَّاسُ ففي مَلهاةِ أيَّامِهمْ فاكهون. وها أنتَ مُثخنُ الجراحِ، مَألوم.*
* ***لمْ أكُ في شغلٍ بواقعِ الفتاةِ التَّعسِ، أمْ بحالِ جمهورِ المُتفرِّجينَ المُفلسِ. ما شغلني لحظتَها هوَ أنا، لا شيءَ سوى أنا. فإمَّا أنْ أكونَ أو لا أكونُ بعدَها. لا نومَ لعينٍ ترى الهُونَ، ولا تفعل. هوَ الأمرُ كذلك.***

*أَعلمُ ذلك يا صديقي. أنا أكيدٌ مِنْ صدقِ كلِّ كلمةٍ نطقتَ بها. فكيفَ لي أنْ أتَّهمَ فيكَ سموَّ الغايةِ والهدفِ، وأنا الَّذي شاهدكَ مراراً تدفعُ الظُّلمَ عنْ مسكينٍ مُعتَرٍّ انهالَتْ عليهِ جَمهرةُ صِبيةٍ عابثينَ شَتماً وسُخريَّةً. وكم مرَّةٍ وقعتُ عليكَ تمنعُ الضَّررَ عنْ حيوانٍ بائسٍ شاردٍ تراكضَ خلفَهُ صِبيةُ الحيِّ يُريدونَهُ بحجارتِهم الغبيَّة.*

*لا يا صاحبي! لمْ يكُ جدالي وإيَّاكَ استفهاميَّ الطَّابع أمِ استنكاريَّ القصدِ والغاية. بلْ كانَ محاولةً خبيثةً منِّي لأنتزعَ منكَ التَّصريحَ الذي قلتَ. أنا أحبُّ أنْ أسمعَ منكَ دائماً. فلطالما أدهشتني عبارتُك، وأرَّقتني مهارتُك في استعمالِ اللُّغةِ وتوظيفِ الكلمة. لا تغيبُ العبارةُ الجميلةُ عنْ شفتيكَ أبداً. شقيَّاً كنتَ أمْ هنيَّاً، غاضباً أمْ هادئاً، هيَ حاضرةٌ دائماً تلبِّي الفكرَ تُعطيكَ البيان. لستُ الوحيدَ مَنْ أقرَّ بفضلِك في ميدانِها، فجميعُ مَنْ تعاقبَ علينا مِنْ مدرِّسينَ امتدحوا فيكَ جمالَ المنطقِ، وعذوبةَ المنطوق. فاغفرْ ليَ الطَّمعَ المحمودَ وإنْ تطرَّفَ الأسلوبُ بعضَ الشَّيء.*

*ليستْ هذهِ كاملَ الوصوفِ. فعليٌّ أعرفُهُ مُذْ كُنَّا أطفالاً نَتعلَّمُ الحرفَ، نَجمعُ عديدَهُ فنفرحُ بالكشفِ الكلمةِ. تَشاركنا ملاعبَ الطُّفولةِ، ومقاعدَ الدَّرسِ. تَلازمنا في شقوتِنا والتزامِنا. في الحيِّ ذاتِه نشأنا، وسَكناً وهواءً تَجاورنا. لمْ نفترقْ يوماً، ما أمكننا ذلك. وأذكرُ جيِّداً كمْ كانَ صعباً على كلينا يومَ شاءَ القدرُ تباعُدَنا. فعليٌّ اختارَ الكليَّةَ الجويَّةَ حياةً، وأنا كُتبَتْ لي دراسةُ الطُّبِّ قَدراً. أرادَهُ والداهُ طبيباً، وأردتُه أنا زميلاً صديقاً. بيدَ أنَّهُ تعنَّتَ، واختارَ ما أحبَّ. انتهتْ كلُّ المساعي إلى فشلٍ ذريعٍ، فعليٌّ عازمٌ على ما يُريدُ. هو يعرفُ تماماً ما يُريد. والأهمُّ من ذلك، أنَّهُ يفعلُ دائماً ما يُريد. كلُّ الميادينِ كانتْ مُتاحةً لهُ، لكنَّهُ اختارَ الكليَّةَ الجويَّةَ التي أحبَّ.*

*قاسيةٌ هيَ الأقدارُ، لا تُبقي حيَّاً على حالِه. تبدَّلتِ الوجوهُ، وتباينتِ النُّفوسُ. أنا في بحثي وعملي أشقى، وعليٌّ فيما أحبَّ وأرادَ لا ريبَ أنَّهُ الآنَ يَنعمُ. لقدِ اختارَ الطَّيرانَ الحربيَّ قاصداً مُتعمِّداً. لقدْ كانَ عاشقاً للسَّماءِ، حالماً بمعانقةِ النُّجومِ أبداً. كانَ يَهوى القِممَ القاصيةَ، ويُدمنُ تسلُّقَ الأشجارِ العاليةِ. هوايةٌ طفوليَّةٌ غريبةٌ لمْ أكُ أشاطرُه إيَّاها. فكثيراً ما كنتُ أستجدي الأرضَ، وعليٌّ يفارقُها. يتسلَّقُ الأشجارَ، يبلغُ ما تآنفَ مِنْ قِمَمها. يستريحُ عندَ القِمَّةِ ردحاً طويلاً مِنَ الزَّمنِ، ولا يُبارحُ علياءَهُ ما لمْ أستعجلهُ بالنُّزول.*

*أذكرُ يوماً لمَّا اعتلى عليٌّ أكثرَ الأشجارِ شهرةً في المنطقة. كانت شجرةَ حَورٍ عتيقة. عُرفتْ بارتفاعِها الشَّاهقِ، ومَصعَدِها العسير. كانتْ شجرةً مهيبةً، غمستْ لها ساقاً عريضةً في ضفَّةِ الجدولِ الشِّمالي. وأرسلتِ الجذورَ ترسمُ القاعَ وكأنَّها عروقٌ تسري فيها دماءُ الجدول. فيتناغمُ الكلُّ في مَشهديَّةٍ تعجُّ بالإيحاءِ، وتزخرُ بالحياة.*

*كنتُ أُحبُّ عذوبةَ الظِّلِّ. أَطربُ لحفيفِ الغصونِ تصطكُّ ببعضِها. كنتُ أقضي ساعاتٍ طويلاتٍ مُستلقياً على مُفترَشٍ أخضرَ حذاءَ ساقِها. أُراقبُ النَّسيمَ يَعبثُ بوريقاتِها. تَستسلمُ بعضُ الرَّهيفاتِ الطَّيِّعاتِ لفعلِ الغِوايةِ، فتَسقطُ ضحيَّةَ الهوى العُذريِّ. ثُمَّ يَستقبلُها ماءُ الجدولِ الرَّقراقُ مَشُوقاً بعدَ طولِ انتظار.*

*وأمَّا عليٌّ فلمْ يَقنعْ يوماً بغيرِ الذُّروةِ مُفترَشاً. يَمضي هناكَ معظمَ وقتهِ، ناشراً ذراعيهِ للرِّيحِ يتأمَّلُ زُرقةَ السَّماء. أتُراهُ يُحاولُ الطَّيرانَ، أمْ تُراه يَختبرُ شعورَ الطَّائرِ في سَمائِه؟! أُقسمُ أنِّي رأيتُ لهُ جناحينِ ذاكَ اليوم. كانا عريضَينِ كجناحي نسرٍ. ضربَ بهما الهواءَ مرَّتين أو ثلاثاً ثمَّ اختفيا.*

*يومَها، انتصبتُ مِنْ مَضجعي مُرتاباً. دعكتُ العينين بالرَّاحتينِ أستيقنُ وضوحَ الرُّؤيةِ. بدا كلُّ شيءٍ على ما يُرام. النَّظرُ ثاقبٌ، والذِّهنُ حاضرٌ، وعليٌّ ما زالَ في الأعلى مُعتزِلاً. عادتْ إليهِ ذراعاهُ، وعادَ إليَّ هدوئي وانتظمتْ أنفاسي. افترشتُ بساطيَ الأخضرَ مِنْ جديدٍ، أنظرُ إلى عليٍّ في عرزالِهِ السَّماويِّ. ما تُراهُ يفعلُ هناك؟ أتُراهُ قد تحوَّلَ فعلاً إلى نسرٍ أمْ هيَ خيالاتُ حالمٍ؟ أسرُّكمُ القولَ أنِّي قضيتُ أعواماً بعدَها أحادثُ النَّفسَ بحقيقةِ الجناحينِ وعليٍّ. وجاءت عليَّ أحايينُ كثيرةٌ كنتُ فيها أكيداً مِنْ تحوُّلِ عليٍّ. خيالاتُ أطفالٍ، فالعقلُ في طورِ البناءِ ما زال. والحدودُ ما بينَ واقعِ الحالِ ووهمِ الخيالِ واهيةً ما تزال. نتنقَّلُ بينَ العوالمِ بحريَّةِ الأطفالِ ولعبِهم.*

*توالتِ السُّنونُ. أخبارٌ تَزحمُ أخباراً، وأقدارٌ تَهزأُ بأقدار. جفَّ ماءُ الجدولِ حيثُ اغتسلَ الحلمُ ذاتَ زمانٍ. واحتُطبَتْ شجرةُ الحورِ حيثُ كانَ مُفترَشي ومُعتزَلُ عليٍّ. هجرتِ الزُّرقةُ سماءَ الحِمى، واختفى صوتُ الحسُّونِ مِنْ خمائلِ المَربعِ. غُربانٌ غَرابيبُ كنستِ الفرحةَ مِنْ عيونِ أطفالِنا وأرستِ الحُزنَ طَقساً في وجدانِ حرائرِنا. اكتظَّتْ ألويةٌ سودٌ تحجبُ نورَ الشَّمسِ، تلوِّثُ الأثيرَ بنكيرِ نعيقٍ. تَهافتَ الموتُ على بلدي الحبيبِ، يَقتلعُ فِلذَ القلوبِ يُطفئُ مُهجَ العيون. الأمَّهاتُ ثكالى، والرُّوحُ تئنُّ مِنْ وجعِ الغدرِ ومرارةِ الظُّلم.*

*عندَها، تذكَّرتُ عليَّاً ومُعتزلَهُ السَّماويَّ. تذكَّرتُ عليَّاً وهوايتَه الغريبةَ في تسلُّقِ الأشجارِ العالية. تذكَّرتُ حِيرتي، وعليٌّ يقضي جُلَّ نهارِه هناكَ مُعتلياً قِممَ الأشجار. أتُراهُ أحبَّ المُرتفعَ ليرصُدَ المدى؟ أتُراهُ ارتقى قِممَ الأشجارِ يَمكثُ فيها طويلاً وطويلاً، يَحرسُ الأسوارَ؟ أتُراكَ يا عليُّ وأنتَ في مُعتزَلكَ السَّماويِّ قدْ ناظرتَ الأفقَ، فقرأتَ المُستقبلَ باكياً؟ أتُراكَ رأيتَ السَّوادَ يَسدُّ المدى، يَزحفُ صوبَ الحِمى؟ أتُراكَ رأيتَ الحلمَ يُقتلُ في عيونِ أطفالِنا؟ أتُراكَ رأيتَ الموتَ يَسيحُ في مرابعِنا؟*

*نعمْ، أُقسِمُ أنَّكَ قدْ فعلتَ. فهناكَ، في قممِ الأشجارِ العاليةِ تصفو الرُّؤيةُ وتُصيبُ الرُّؤى. هناكَ، لا يُمكنُ لدُخانِ الحركةِ، أمْ لضجيجِ المُتحرِّكينَ، أنْ يُقلقَا صفاءَ البصيرةِ أو أنْ يقيِّدَا سِياحةَ الرَّوحِ. نعمْ، لا شكَّ أنَّكَ رأيتَ. لذلك كانَ إصرارُكَ على الطَّيرانِ الحربيِّ عنيداً لمْ تقبلْ فيهِ خصاماً. أردتَ أنْ تبدأ باكراً معركتَكَ مع هذا المصيرِ المحتوم. أردتَ الاستعدادَ لمهرجانِ الموتِ القادمِ، فأنتَ في البطولةِ والفداءِ بالفطرةِ محموم.*

*وها أنتَ في الفعلِ الآنَ، لا ريبَ. فالفعلُ عندكَ لا يحتاجُ فتوىً مِنْ عالمٍ، أمْ فلسفةً مِنْ حكيم. فلطالما كنتَ المبادرَ والعالمُ يتفنَّنُ في التَّقديرِ ورسمِ التَّصوَّراتِ للفعلِ ومآلاتِه. لمْ تكترثْ يوماً لكثرةِ المُنتظرينَ بعيداً على أريكةِ الحيادِ والسَّلبيَّةِ. ولمْ تُعنَ يوماً بجسامةِ الخطرِ وسوداويَّةِ المُرتقب. فأنتَ العاملُ أبداً لذاتِكَ الأبيَّةِ ولراحةِ نفسٍ أبتْ إلَّا العلياءَ مَقاماً.*

*أراكَ يا عليُّ في كلِّ نسرٍ يجوبُ العُلا يمحو سطرَ ظُلمةٍ، يرمي شُعاعَ نورٍ، في سماءِ بلادي. أراكَ في كلِّ جنديٍّ وضابطٍ يدكُّ أوهامَ قتلةٍ مارقينَ شُذَّاذِ آفاق. أراكَ في كلٍّ شريفٍ أبيٍّ ضنينٍ على البلادِ وعزَّةِ هذه البلاد. فأنتَ لا تغيبُ عنْ فعلِ بطولةٍ أبداً. فكيفَ إذا كانت محبوبتُك سوريا هيَ منْ يألم؟*

*أَصدقكُمُ القولَ، أنِّي ومنذُ أَنْ هاجَ الجنونُ، وضربَ الموتُ قواعدَهُ في أرضنا، وأنا أبحثُ عنْ عليٍّ في قوائمِ الشُّهداء. لا أدري لعلَّهُ الحَدْسُ، أمْ هيَ ذاكرتي التي ما انفكَّتْ تُحدِّثُني عنْ عليٍّ وعنْ أمنيتهِ في الشَّهادةِ. فأنا أذكرُ جيِّداً لحظةَ سؤالِه عنْ مهنةِ المُستقبل. كان جوابُهُ يومَها قاطعاً مدويَّاً؛ أنِ الشَّهادةُ مهنتي.*

*كنَّا أطفالاً في الصَّفِّ الثَّالثِ الإبتدائيِّ، أذكرُ ذلكَ جيِّداً، حينَ سألنا مُعلِّمُ الصَّفِّ عنْ مهنةِ المُستقبل. تنوَّعتِ الإجاباتُ. فمنَّا مَنْ أرادَ الطُّبَّ مهنةً، ومنَّا مَنْ أرادَ الهندسةَ حرفةً لُمستقبلِ أيَّامِه. وأمَّا عليُّ فقد أرادَ يومَها أنْ يكونَ شهيداً. ولمْ يتخلَّ عليٌّ عنْ رغبتهِ هذهِ أبداً. عديدةٌ بعددِ السِّنين كانتْ خياراتي لمهنةِ المُستقبل، وعليٌّ لا يبدِّلُ خيارَه. بلغَ الأمرُ منِّي حدَّاً ظننتُ معهُ أنَّ الشَّهادةَ حرفةٌ حقيقيَّةٌ لها قواعدُها وقوانينُها النَّاظمة. ولمْ أدركْ حقيقتَها إلَّا بعدَ أنْ شرحَ لي أبي ذاتَ مساءٍ ماهيةَ الشَّهادةِ.*

*لمْ يأتِ عليٌّ على خاطري يوماً إلَّا والحيرةُ مُلازمةٌ لطيفِه. لِمَ تُراهُ اختارَ الشَّهادةَ حِرفةً وهوَ الطِّفلُ الغِرُّ؟ لمْ يكُ يَدري يومَها معنى الشَّهادةِ أو كيفَ السَّبيلُ إليها، هذا أنا منهُ أكيدٌ، ومع ذلك اختارَ الشَّهادةَ مهنةً. هل هيَ الرَّوحُ التَّوَّاقةُ لمُلاقاةِ مصيرِها المَقدورِ عليها منذُ بدءِ التَّكوينِ، على غفلةٍ منهُ أنطقتْهُ؟ أمْ تُراهُ اللَّاوعيُ الكامنُ انسلَّ مِنْ رقابةِ الوعيِ الرَّهيفِ فأفصحَ عنِ المَكنونِ؟*

*بلغتِ السَّاعةُ الخامسةَ فجراً. ها هوَ شعاعُ النُّور بدأ ينكأُ كلكالَ اللَّيلِ البهيمِ. واللَّيلُ جاثماً ما يزالُ، يتمهَّلُ الرَّحيلَ. هبَّتْ نسمةٌ باردةٌ مِنْ نافذةِ الغرفةِ، فابتلَّتْ عينايَ مِنْ عَذْبِ النَّدى. لكنَّ الفكرَ ما انفكَّ يغلي بمزيجِ الأفكارِ وخلطِ الذِّكرياتِ. وعليٌّ لمْ يزلْ يتأبَّى هجرَ الفكرِ منِّي والخاطر.*

*وبغتةً، مِنْ غيرِ دعوةٍ أمْ داعٍ، رُنَّ جرسُ الهاتفِ يمزِّقُ سكونَ اللَّحظةِ ورهبتَها. عجباً، لا يستيقظُ هاتفي في مثلِ هذا الوقتِ إلَّا لخطبٍ جَلَل. تفجَّرَتِ الدِّماءُ حارَّةً في رأسي. واختلَّ إيقاعُ القلبِ، وهاجتِ الأنفاسُ تحرقُ الجوفَ منِّي والفكر. ما الخطبُ يا ترى؟ أسرعتُ مُتوجِّساً باتِّجاهِ هاتفي الجوَّالِ استقرئُ هويَّةَ المُتَّصل. هوَ سَلمانُ إذاً، ينتظرُ مَشُوقاً على الجانبِ الآخرِ مِنَ الأثيرِ يُريدُ أنْ يَزفَّ الخبر. أدركتُ مِنْ قبلِ أنْ أسمعَهُ فحوى الخبرِ القادمِ أبوابَ فجر.. استشهدَ عليٌّ، وسَلمانُ مازالَ بشوقِ العاشقِ إيَّاها يَنتظِر.*

*سَلمانُ هوَ توأمُنا الثَّالثُ. تقاسمَ معنا عذوبةَ الطُّفولةِ وأحلامَ الصِّبا. وفي يومِ الفصلِ، اختارَ سَلمانُ عليَّاً رفيقاً والتحقا معاً في الكليَّةِ الجويَّة. يومَها، تواصَيَا على أنْ أكونَ أوَّلَ مَنْ يعلمُ حينَ تكونُ الشَّهادةُ فعلاً قدْ نَفَذ. ولمَّا كانَ عليٌّ أوَّلَ مَنْ فعلَها، التزمَ سَلمانُ شطرَهُ مِنَ الوصيَّةِ.. فاتَّصل!*

*قالَها سَلمانُ بصوتٍ رخيمٍ لا يُعادلُهُ نقاءً شيءٌ ممَّا أَعلمُ أو تَعلمون. فرفيقُ الدَّربِ، صديقُ الأيَّامِ الغابرةِ، إلى مُبتغاهُ قدْ وَصل. فعلَها الشَّهمُ الهُمامُ، ودربَ السَّماءِ قدْ قصَد. فعلَها الحُرُّ المِقدامُ، ودُنيا الأشقياءِ قدْ هَجر. توقَّفَ سَلمانُ للحظاتٍ، يبتلعُ فيها جمرةً التهبتْ في حلقِه. ويَنهى دمعةً عصتْهُ، فطافتْ على الهُدبِ تُغرقُه. فالرِّجالُ لا تبكي دمعاً، لطالما قالَها سَلمانُ. دمعُ الرِّجالِ دماءٌ قانيةٌ وبَذلٌ. بعدَها، سريعاً ما استعادَ الصِّنديدُ العتيدُ ثباتَ صوتِه وعنفوانَ طبعِه. أخبرني باقتضابٍ شديدٍ ظروفَ المعركةِ وحيثيَّاتِ الشَّهادة. أُصيبتْ طائرةُ عليٍّ بصاروخِ غدرٍ، فسقطتِ الطَّائرةُ وارتقى النَّسرُ عالياً شهيداً يجاورُ النُّجومَ.*

*لمْ أنمْ ليلتَها، وأنا أحدِّثُ النَّفسَ. لقد فعلَها عليٌّ إذاً! أنجزَ المُهمَّةَ على أحسنِ ما يكون، ومِنْ ثُمَّ رَحل. تأبَّطَ الشَّرفَ الرَّفيعَ شهادةً، ومِنْ ثُمَّ رَحَل. هوَ كذلكَ، يفعلُ دائماً ما يُريدُ، ولا يهدأُ قبلَ بلوغِ المرام. فعليٌّ أرادَ الشَّهادةَ مذْ كانَ صغيراً. عملَ عليها ما استطاعَ إليها سبيلاً. هوَ المَنذورُ لها، نطقَ بها قلبُه صغيراً يفكُّ الحرفَ. وعاشَها فتيَّاً خطَّ السَّوادُ منهُ الذَّقنَ وَالمَتْن. وها هوَ يجنيها لقباً مُستحقَّاً زمنَ الرُّجولةِ وحينَ تَمامِ الفكرِ واستواءِ المنطق.*

*عليٌّ الشَّهيدُ! نالَ اللَّقبَ.. ومضى. مَنْ وُلدَ عاشقاً للشَّهادةِ، ها هوَ يغادرُنا مُتسربِلاً بدماءِ الشَّهادةِ ورايةِ الوطن الأغلى على قلبِه. عليٌّ اتَّخذَ الشَّهادةَ مهنةً، فعاشَ بيننا شهيداً وتأبَّدَ في وجدانِنا الشَّهيدَ. وبينَ مبتدأٍ وخبرٍ، لمَّا يبخلْنا أبداً أفعالَ شهادةٍ وأعراسَ بطولةٍ.*

*عليٌّ أوفى بنذرِهِ، وتحوَّل. تحوَّلَ نسراً يُعانقُ الخلودَ. لا هيَ تخرُّصاتُ حالمٍ أمْ أمنياتُ مُريدٍ هذهِ المرَّةِ، بلْ هيَ الحقيقةُ التي لا أقبلُ فيها جدالاً. فأنا أراهُ كما أرى الشَّمسَ تَستوي خطَّ الأفقِ البعيدِ عندَ كلِّ صباح. أراهُ ناشراً جناحيهِ يُطوِّقُ الوطنَ، يَحمي الثُّغور. فعليٌّ لا يَملُّ يُدافعُ عنْ سماءِ الحِمى وحياضِ الوطن.. حيَّاً وشهيداً.*

*هنيئاً لكَ شهادتُكَ، عليُّ! عشقتَ السَّماءَ فكانتْ لروحِك مَلعباً. ورُمتَ النُّجومَ فكانتْ لمَجدكَ مَربَعاً. كرِهتَ الحِيادَ، فأقمتَ حيثُ لا معنى لحيادٍ. كرِهتَ اللَّغوَ، فأصبحتَ حيثُ لا لغوَ يُسمعُ فيهِ ولا فسوقَ. وأنا أكيدٌ أنَّك مِنْ عليائكَ تَرقبُ الحِمى ما تزالُ. فمثلُك لا ينامُ والوطنُ مكلومٌ.*

*شُركاءَ الأرضِ والحياةِ! هيَ البطولةُ كذلكَ، وكذا هيَ الشَّهادةُ. فالبطولةُ طبعٌ لا تَطبُّعُ، والشَّهادةُ فعلُ عطاءٍ مستمرٍّ لا يَنقطعُ. الشَّهادةُ فعلٌ يَتكرَّرُ على مدارِ السَّاعةِ، وتَعاقُبِ الأيَّام. يُخطئُ كثيراً مَنْ يعتقدُ استواءَ النَّاسِ حتَّى في رتبةِ شهيد. فكثيرون كانتِ الشَّهادةُ لهمْ خاتمةَ مُقامٍ. ما أرادُوها يوماً، بيدَ أنَّها كُتبتْ لهمْ في نهايةِ أيَّامِهم جَزاءً عَطاء. وهناكَ الشُّهداءُ النُّخبةُ الَّذين عاشُوا الشَّهادةَ قراراً، فكانتْ لهم في الخاتمةِ قراراً.*

*هُمُ الشُّهداءُ الأمثولةُ، هُمُ الشَّهداءُ الأبطالُ. اختاروا الفداءَ مشروعاً، وامتهنوا الشَّهادةَ عشقاً لا يُدانى. هُمْ صُنَّاعُ المجدِ، كَتَبَةُ التَّاريخِ. لا يَحيون كما نحيا، ولا ينتهونَ حينَ يذهبون. هُمُ الأساسُ في كلِّ خيرٍ يدومُ. هُمْ مَواثيقُ الفجرِ القادمِ، بَراهينُ القدرةِ على الفعلِ. فلا يَحِلُّ ربيعٌ بقاحلةٍ مِنْ غيرِ حُمرةِ دماءٍ، ولا يكونُ المجدُ حِرزاً أكيداً لأمَّةٍ مِنْ غيرِ بذلٍ عظيمٍ وزكيِّ عَطاء.*

*...........................................................................*

***في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّالية:***

|  |  |
| --- | --- |
| *video* | [*تصنيعُ إبهام اليد باستخدام الإصبع الثَّانيةِ للقدم Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer*](https://drive.google.com/file/d/15VlBQdcXRQUNlMWlzrDe8qSn8_5qfmJd/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1scrWKg0pBR-UUNV46MaLjHpMoo7IeKFl/view?usp=sharing)[*Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology*](https://drive.google.com/file/d/1kwE-QYZWVzHsadu0wFL4Ckl5o2hGaxMe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*في الأذيَّاتِ الرَّضِّيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرُها طيِّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيِّ Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine*](https://drive.google.com/file/d/1KbLCLChUURnm9rqd0luM3JEhuwwNCOly/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مقاربةُ العصبِ الوركيِّ جراحيَّاً في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches*](https://drive.google.com/file/d/1qzi6-u_Pv1rZj6bY3dlbBq-W9kz8YfK9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضرThe Neural Conduction.. Personal View vs. International View*](https://drive.google.com/open?id=1VgBIzuENBBYXnteVsLOJv6eXY35aJg9p) |
| *video* | [*في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves*](https://drive.google.com/open?id=1hvLOcQ0tpORWooE2wnAJNHgEHIVzZCdk) |
| *video* | [*في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials*](https://drive.google.com/open?id=1l0sslHFU_ZN8B8nO5VOADadoPxNoFfR9) |
| *video* | [*وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة*](https://drive.google.com/open?id=1A2iMcCoAQR_mdRwRODroVc-F98i90zHH) |
| *video* | [*في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents*](https://drive.google.com/open?id=1v4daXfE7wBrBfzRV3cwRrxVi01oCqd6j) |
| *video* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيِّ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *video* | [*المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق*](https://drive.google.com/file/d/1BlQEcFpUsf7AszpHwwimo17UnYHAazB6/view?usp=sharing) |
| *video* | *ا*[*لنقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses*](https://drive.google.com/file/d/1YPj6KzgWMcU1CVcxzB4iIWdywE3tDRS8/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer*](https://drive.google.com/file/d/15r_4YLwrJ6TYHDvElQbxGUWjp56txrIi/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier*](https://drive.google.com/open?id=1uo60AbeRFE2-ZxwDAiB0yDk2qtaY_AME) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معايير الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/hZ_bzG8kiFE) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/OqH6r2qhmxY) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل*](https://youtu.be/IFSf8eo8V9Y) |
| *video* | [*في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First*](https://drive.google.com/file/d/1JhYfNzcEBw01LyYpnZ4ley4KClGGJWij/view?usp=sharing) |
| *video* | [*في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form*](https://drive.google.com/open?id=14e9lfZ7-rADn431pfIiT0rTeAaXHbo5I) |
| *video* | [*تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم*](https://drive.google.com/file/d/1JQlRyIS7i-z_w3O7cNKHhivXqm_o15BJ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)*](https://drive.google.com/open?id=1SAUpw8_cNcbxajdioju9oJPTUOugWInw) |
| *video* | [*أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology*](https://drive.google.com/open?id=1PA6kEWftXOmAPD1TDw8dzrv9N7kMIXyt) |
| *video* | [*الرّمع Clonus*](https://youtu.be/DeRxShaIJ1o) |
| *video* | [*اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia*](https://youtu.be/-CmZSAKSo9w) |
| *video* | [*اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector*](https://youtu.be/BTtdZfhh_d8) |
| *video* | [*الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses*](https://youtu.be/KfKzrZdQS1Y) |
| *video* | [*الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses*](https://youtu.be/0R1k_tK14us) |
| *video* | [*التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّةWallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons*](https://drive.google.com/open?id=1dWXV8nGpgvG439SQODhG_CkB9QD73I5D) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated Vie*](https://drive.google.com/open?id=1RrAlsdZcRI2w1PzNM1uEYvNm43zu-kpD)*w)* |
| *video* | [*التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View*](https://drive.google.com/open?id=1m-8mvQUA6gag6CYcdi1YKNe0ZAR1KxWa)*)* |
| *video* | [*المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions*](https://youtu.be/9bIxuON7SXg) |
| *video* | [*المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception*](https://youtu.be/baHZeCf5XZc) |
| *video* | [*خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجازِ العلميّ*](https://drive.google.com/open?id=1wXlRwrscwen_h4mYV1-ZgISUzjd8odwJ) |
| *video* | [*المرأةُ تقرِّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي*](https://drive.google.com/open?id=1wkO9ikgF-6yW_hVcYWJ7cYPpDRyfhyOm)*!* |
| *video* | [*الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ*](https://drive.google.com/open?id=1DDmYIsfal4nh3BEf6YL8xpZfEkgtfK6O) |
| *video* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلقِ النَّاس.. في المرامي والدَلالات*](https://drive.google.com/open?id=1m38m-iAq4ZpeCUf177vyI_9ece1bcJC1) |
| *video* | [*تُفَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.*](https://drive.google.com/open?id=19nQgWpQl4OBk9frZVcoGlw2EAnJ93_Ib)  |
| *video* | [*حــــــــــوَّاءُ.. هذه*](https://drive.google.com/open?id=1hM3qv82opObxPQzJLu1NVy5Kgcb_eimS) |
| *video* | [*سفينةُ نوح، طوق نجاة لا معراجَ خلاص*](https://drive.google.com/open?id=1wZfUDRUV34ebdfWFremn9y-Adao-NfaE) |
| *video* | [*المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام*](https://drive.google.com/open?id=1uyRepoygHc_GnAIWKeSVd7EPyF2y_qXq) |
| *video* | [*هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل*](https://drive.google.com/open?id=14CVFdK2Oz-btbH21qCz1sQkdRT6jmKbT) |
| *video* | [*فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1O0SGl-UrYImUMU4CWg8LPPImSholuHiR) |
| *video* | [*العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطلَّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *video* | [*تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ*](https://drive.google.com/open?id=1ueF8P_YMU83XI48bJ5PmRUhKFzmbOBQf) |
| *video* | [*الثَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ*](https://drive.google.com/open?id=1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6) |
| *video* | [*جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلقِ*](https://drive.google.com/open?id=1B3NpD1lWI1RK9Pn-3opyfXhHDUcuwCPP)  |
| *video* | [*صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرِّرُ!*](https://drive.google.com/open?id=1Ti6G9oQfx5uOdVyBCyJIGvjqbLmVtJp9) |
| *video* | [*القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1Rg_pjMrnnb4bpqIloQlF4NHTxx-H7fT5) |
| *video* | [*خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟*](https://drive.google.com/open?id=1BGOYbB_aB8D_AAYc_uFE2n4cquHpnK7-) |
| *video* | [*شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy*](https://drive.google.com/open?id=19PLLPOsafSquyUaxT1btboC4l6gOBkXh) |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(1) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(2) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(3) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(4) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *video* | [*قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade*](https://drive.google.com/open?id=1SklElv48FxtE-3KpYegWiJqrPed4C6LU) |
| *video* | [*شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament*](https://drive.google.com/open?id=1vXJ1tBnrlNJYer47Dg5a4HgMaTgIzfdc) |
| *video* | [*عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريِّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريِّ Tendon Transfers for Radial Palsy*](https://drive.google.com/open?id=1TvE7H_i0JPcxK7C67Hx2pGNFSt84s7Km) |
| *video* | *من يُقرِّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)* |
| *video* | [*ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ*](https://drive.google.com/open?id=16etwDKMk2fzBWRxF5p_lcCLC1aPcThXQ) |
| *video* | [*المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها*](https://drive.google.com/open?id=185kf6FEtMRNh8QEwmMz-S4qk64NgEqwO) |
| *video* | [*متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome*](https://drive.google.com/open?id=11hfKR6k1d2mFiyI7MOFGLrTOX6Lmdx0t) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology*](https://drive.google.com/file/d/1hfQ-5bO2cJR2CUj3f653PuVPip677Taf/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1XOiZB3DnE1JpCMlf90gaQEMNKBtyGqDS/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (1)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1FT1AHeq0nhdt04GeGS4AM3G1l9xxBSVz/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (2)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1L3yuE2WvIQ0eDDp9E2cUC-1B_ew-a7Lw/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/16hGv9E24iau5Y62a1kHl5Q6a94mfk7KV/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1lHCeI3_zns6WWpir_U0VGeQfSxDYF5o_/view?usp=sharing) *of Multi-Response hyperreflex* |
| *video* | [*الرَّمع (1)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/11Yiijuu4vyGMKng2qy939jcbNHvx31Of/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الرَّمع (2)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1vrePVH2bVUt8pr__ZyVwYylPc70ToEkL/view?usp=sharing) |
| *video* | *خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib* |
| *video* | *جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness* |
| *video* | [*جدليَّةُ المعنى واللَّامعنى*](https://drive.google.com/file/d/1Cr7zoAK5nncZirIYWxqYAF5m7tDYOvtf/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation*](https://drive.google.com/file/d/1Cghdn8JGsPdviH6OKcJFo-SRxNP6igGd/view?usp=sharing)*)* |
| *video* | [*الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis*](https://drive.google.com/file/d/1RMV3EDBPb-8cBcDR2IeiWNyotGaECJzE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome*](https://drive.google.com/file/d/139HNMOSu-QSXW7iTpMTLzI4T0tg7fILm/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقَّاً مفيدةٌ لأجسامنا؟*](https://drive.google.com/file/d/1g_qnPN1QPxh4JmWttni2TUeI4khX9j44/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis*](https://drive.google.com/file/d/15jWaygVs_l_HPmQ5ZvZ6BfApJdJTUlhe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم*](https://drive.google.com/file/d/1Nx5XqYAgPiywSRkeIeRnhrrWP5WcfJ_o/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدَّاً*](https://drive.google.com/file/d/1jltDJhKD31ZPpd9u6mT47pQsTYlO-XEt/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء*](https://drive.google.com/file/d/1_Cj6FqXxSJltlOIK1yOsm36mRDQo2kQL/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الَّذي هوى*](https://drive.google.com/file/d/1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكونِ السَّديميِّ المُتَّصلِ*](https://drive.google.com/file/d/1DbdzDSTBNVDZb-rUqeeokW8Ps9R2Dk7s/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers*](https://drive.google.com/file/d/1_u-UMheEDLBYHzFPhebeFIp4QypRWRSZ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟*](https://drive.google.com/file/d/1H6FNZPfiI1lstceScXPA4gMidlKBmWwq/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفقِ Elbow Auto- Arthroplasty*](https://drive.google.com/file/d/1nIX3UTOCN_UAMo3U12yVM8_J-irvMq3c/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الطُّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينةِ*](https://drive.google.com/file/d/16lQI2vnjMYcfyPYLOfY6VitzYzCZz34i/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كَشْفُ المَستُورِ.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ*](https://drive.google.com/file/d/1QGQK4TFDyGTnnVaLZlQ4YIPojRR-ysQR/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُجتمعُ الإنسان! أهوَ اجتماعُ فطرة، أمِ اجتماعُ ضرورة، أم اِجتماعُ مصلحةٍ؟*](https://drive.google.com/file/d/1FDg-IPXi6WDrCqjIjwFDsipfjB7XouBx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous*](https://drive.google.com/file/d/1th8q1vZP3wvaE0-3a7rk2N0ExTNIvL8-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديِّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation*](https://drive.google.com/file/d/1I_9Gfqo9sUCZeO92Uyg7OYtqgPX8h-WE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ*](https://drive.google.com/file/d/1HjEt9lSlN3bpREyrDhbWeMSL0EVkSdYP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1879__uADR7GNvF8jNk5DJJP3gJO-1-uL/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1vHSGQB5Lp9WCs9soeToZiO6PP9tdN9Pe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!*](https://drive.google.com/file/d/1qbOdP92kfEOKpc0Smp2qsuK0o_YfaQtA/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَننتُها من هفواتِ الأوَّلين*](https://drive.google.com/file/d/1_jOQbajBrb0g-Krwu9xTR8TAXtMjOkVF/view?usp=sharing) |
| *video* | [*غّلّبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين*](https://drive.google.com/file/d/18BVHPDeNyKmk0tdrgR-Z5NxAAAw2VJIU/view?usp=sharing) |
| *video* | [*غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات*](https://drive.google.com/file/d/1KpE_IsX_axu3nlBPOIe0iZqhs66fq9O9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنيَّاتِها*](https://drive.google.com/file/d/1akh3_lBS2IeDXWx9Pvcs_PkwmWH_gnz-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المغنيزيوم بانٍ للعظامِ! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه*](https://drive.google.com/file/d/1O7GLdLUmFjKnHrLtq9XmvYhMJxoaw7bG/view?usp=sharing) |
| *video* | [*لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!*](https://drive.google.com/file/d/17HUzsFJW5-QTSNdM-KrrMb3VDi9erYyp/view?usp=sharing) |
| *video* | [*هَذَيانُ المفاهيم (1): هَذَيانُ الاقتصاد*](https://drive.google.com/file/d/1dOsuna7dES5isqemZgkfpJH_HIyLsiAs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المغنيزيوم (2)، معلوماتٌ لا غنى عنها*](https://drive.google.com/file/d/1j7LXtlBrCrodg3vzhDxac_57eBmilRYN/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)( عرضٌ موسَّعٌ)Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *video* | [*هَذَيانُ المفاهيم (2): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار*](https://drive.google.com/file/d/1fpXPiIpTxRl3IT_dMeLzFj1ZXd4Bo6p1/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة*](https://drive.google.com/file/d/1IZQ_v3tjLU_3jNHZI68AmpTGRygLan9s/view?usp=sharing) |
| *video* | [*متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia*](https://drive.google.com/file/d/1nXJDMPSgFwiAmZZ5Rw-S7N85TU28BbzF/view?usp=sharing) |
| *video* | [*طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكنِ*](https://drive.google.com/file/d/1-_CpxR-WgLkmnTMvat4FSyxQh-aDalV6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟*](https://drive.google.com/file/d/1xJYDYtDxT8pk1oyr5h58aIBYTng0dOoJ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرِّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ*](https://drive.google.com/file/d/1zivBxqJgxNxyLibIeCRxKSk4iCIYCD4D/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!*](https://drive.google.com/file/d/1m_O7jCbrw-oT98vb4y2hs_ztznRC5pat/view?usp=sharing) |
| *video* | [*علاجُ الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقنِ الكورتيزون موضعيَّاً*](https://drive.google.com/file/d/18ajWpEJ7a-EuRABNli2EKoaqRziZMq7W/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!*](https://drive.google.com/file/d/1ecXmVhdioysMTgf2hA9OyJ1c4QS70U1-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند) Claw Hand (Brand Operation*](https://youtu.be/lE9yP_f2KuY)*)* |
| *video* | [*سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرةٍ*](https://drive.google.com/file/d/14g1pW0BrOc0yXLVG0AvzIccz7-lfDIss/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيروسُ كورُونَا المُستَجِدُّ (كوفيد -19): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *video* | *علامة هوفمان Hoffman Sign* |
| *video* | [*الأُسْطورَةُ الحَقِيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ*](https://drive.google.com/file/d/18touFzqIgs-NnbUyftTnUYXUIlrlFsrs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيِّ*](https://drive.google.com/file/d/1ouAlRTjBBpOtMAtDQOQJ4jbwj_DXwfnA/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّصلُّبُ اللُّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيِّ والتَّصلُّبِ اللُّويحيِّ المُتعدِّد؟*](https://drive.google.com/file/d/1uAeXGEy5Q0V4GFP6PRp5cUhHw7gQEQ1k/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم*](https://drive.google.com/file/d/1PXWuhtBn-9SPgfuU8Z3Q4PI9ey9dlx_X/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome*](https://drive.google.com/file/d/1YhE0XZ1lTIAVswvf5CGpAVeWTJMR21HP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضِّيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌTraumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach*](https://drive.google.com/file/d/1AJhqdoJTjJQ5zZVvCosLR68NTpjgi4z-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيِّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ*](https://drive.google.com/file/d/18UezrLfGCaf4baoLjWEe54bfTlXWIEM9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تضاعفُ اليدِ والزِّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand*](https://drive.google.com/file/d/1KboBoqfZ_Rjkojwab3Wd6-iAzo4HEZJ5/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ نفقِ الرِّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسِّط*](https://drive.google.com/file/d/18Ynwj_3lhAwjyjvNlG5cWPPxKaVIC8ix/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ورمُ شوان في العصبِ الظَّنبوبيِّ الـ Tibial Nerve Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/1zvh9KaO1qWw1Yq7RgKjztMxAJbBy48K0/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/182xUWRtsxjv9-j_co0XRLtKMsyVFR6sQ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma*](https://drive.google.com/file/d/1vY4JMHIZKtY8n-ZGvKC0MOu93H_7cs8t/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia*](https://drive.google.com/file/d/1kP9CR1FkCqvw4GDdIv6TOxgTQq910w52/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ الرَّأسِ الطَّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris*](https://drive.google.com/file/d/1S_x7Pp_o4NZ4N38DK70Zk29PWJG1APIe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle*](https://drive.google.com/file/d/1-fBoev7JF1PF6fkJHSoZr75fwoWLnGQw/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حثلٌ ودِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1AFYmqaO8bTyitCkf-Z7J3juhlAuBnE_Y/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّةMandible Reconstruction Using Free Fibula Flap*](https://drive.google.com/file/d/1gB58OYhKNxYOjmFihc9TC3w2FOxt_kmu/view?usp=sharing) |
| *video* | [*انسدادُ الشَّريانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيِّ (داءُ بيرغر)*](https://drive.google.com/file/d/1qjv9c1UBP0GBF_QIzGl1FejvJGRPV9iz/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إصابةٌ سِلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللَّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis*](https://drive.google.com/file/d/11MEpYbtKCDrjG4lHmGpVwLxCqq9MElc3/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيِّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis*](https://drive.google.com/file/d/1UcXae4dMvZ8BJpWdz-3CD4d4SVO_XIOz/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ*](https://drive.google.com/file/d/1EICn6TNTFdoagfnyK4PpdVKeXM3prjS7/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus*](https://drive.google.com/file/d/1rQPdV82Uy093H22lVeAPTeFKCCFPgwMT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوِّرةِ Rotator Cuff Injury*](https://drive.google.com/file/d/1IG-da_QmhZMDVKEiQsN15ARnLTlIadyq/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst*](https://drive.google.com/file/d/1dvLtxUWmytVcnxvE7ZVwfB5sg2sw6iq7/view?usp=sharing) |
| *video* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1bNYTNClqMFRsJ7SiKqMPhNQD2KGe4KpD/view?usp=sharing) |
| *video* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | *تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection* |
| *video* | [*مجمعُ البحرينِ.. برزخٌ ما بينَ حَياتين*](https://drive.google.com/file/d/1AOp6ivvpecbsAHM5b12SWebCaS3KxJVP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ النَّارِ الكُبرَى أمْ رَوضَاتِ الجِنَانِ؟*](https://drive.google.com/file/d/1Z5jbPfUXXhhrm-7r-0uPYmpgkhkAhm2r/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تدبيرُ التهابِ اللُّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/14Evu1huNJgTFDaMLHb373ja3L6HRSQBv/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوحِ الكتفِ بالكورتيزون Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1ag_fGSGL9wXQ4hZ5yKjucoXvSzKadvio/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين ب 12.. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12*](https://drive.google.com/file/d/1GGJlo8gu_iLT0fY5wDpQ95cRlPbCjiUl/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ) Osteoid Osteoma*](https://drive.google.com/file/d/1GAoxdnm8hiz4UxSMnLXJKJeTmuRN44iS/view?usp=sharing) |
| *video* | [*(1) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*(2) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/11QeUIr1mfr06qjwdrV8XjkeALrS1O0U5/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection*](https://drive.google.com/file/d/12y4Bv68_wxOjx01PUIO1AmXNn2VXc4fr/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1_Uu6xEiN9N6jH31b_xF_GFPb68zqqzK6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِعِ Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy*](https://drive.google.com/file/d/1hBcMlVKJB1UXH18ClQrdfBMjqUhnce2p/view?usp=sharing)*)* |
| *video* | *قوسُ العضلةِ قابضة الأصابع السّطحيّة (FDS Arc)*  |
| *video* | *التَّشريحُ الجراحيُّ للعصبِ المُتوسِّطِ في السَّاعدِ Median Nerve Surgical Anatomy* |
| *video* | [*ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلَّقةِ والأرملة؟*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *video* | *عمليَّةُ النَّقلِ الوتريِّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement* |
| *video* | [*بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً*](http://drammarmansour.com/mat/arabic/motfrekat/Adam%20_%20Genes%20Update.pdf) |
| *video* | [*المِبيضانِ في رِكنٍ مَكينٍ.. والخِصيتانِ في كِيسٍ مَهينٍبحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ*](https://drive.google.com/file/d/1yo1yDuNxdD7i_Edi9CnaCUjmp0_A85fM/view?usp=sharing) |
| *video* | *تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (1) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقبيُّ) Neck Pain TreatmentRestoring Cervical Lordosis* |
| *video* | [*نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شلل الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smil*](https://drive.google.com/file/d/1z57b0XPOUJORC5s0DgKayyrsJGZXfAVQ/view?usp=share_link)*e* |
| *video* | *أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie* |
| *video* | *تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوت Spine TB.. Pott's Disease* |
| *video* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ.. رؤيةٌ جديدةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *video* | [*أرجوزةُ الأزَلِ*](https://drive.google.com/file/d/1eh3cIHbdYroa41l6QL97p5XkxNXDb_v2/view?usp=share_link) |
| *video* | [*قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ*](https://drive.google.com/file/d/1NzH60f68dvsdsjpE-adZt5IbRy66W1Xp/view?usp=share_link) |
| *video* | [*صِناعةُ اللَّاوَعِي*](https://drive.google.com/file/d/12YScshcpae9YBjaAi7oUNcdmo2_5sF9Y/view?usp=drive_link) |
| *video* | [*أَزمةُ مُثقَّفٍ.. أَضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ*](https://drive.google.com/file/d/1dAIQYosdboTfxWbvk4BbUVpvd47-fI-Q/view?usp=drive_link) |

***6/9/2020***